سقى ابن علي كل مزن سقتكم مكافأة يغدو اليها كما تغدو

المزن جمع مزنة يقول سقى الممدوح كل سحاب سقاكم مكافأة له على ما فعل من سقيكم فهو يغدو اليها بالسقيا كما كانت تغدو اليكم جعل الممدوح يسقي السحاب لانه اكثر ندى منه

لتروى كما تروي بلادا سكنتها وينبت فيها فوقها العز والمجد

اي لتروى السحاب كما تروي وتنبت المجد والعز فوقها لان عطاياه تورث المجد والشكر فتنشرها السحاب بما تناله من جدواه فيكون العز والمجد نباتها لما شربت من سقياه

بمن تشخص الابصار يوم ركوبه ويخرق من زحم على الرجل البرد

البرد جمع بردة يقول لمن تشخص بلاحظ بهذا الممدوح وان شئت فقل تنشب به العز والفخر بجوده او بسيفه ومعنى البيت ان الناس يزدحمون يوم ركوبه للنظر اليه لجلالة قدره واتعجب من حسنه

وتلقي وما تدري البنان سلاحها لكثرة ايماء اليه اذا يبدو

اي لتشغلهم بالنظر اليه والايماء نحوه يلقون ما في ايديهم ولا يشعرون به وكأن هذا مقتبس من قوله تعالى فلما رأينه أكبرنه وقطعن ايديهن

ضروب لهام الضاربي الهام في الوغى خفيف اذا ما اثقل الفرس اللبد

يقول هو خفيف لحذقه بالفروسية او خفيف يسرع الى الحرب اذا بلغ الفرس من الجهد ما يثقل عليه لبده

بصير باخذ الحمد من كل موضع ولو خبأته بين انيابها الاسد

يقول يتوصل الى اخذ الحمد باحسانه وان كان يتعذر الوصول اليه والمعنى

لولاح

١٤٣

لولاح الجود فيه الا يسر لتوصل اليه

بتأميله يغنى الفتى قبل نيله وبالذعر من قبل المهند ينقد

يقول اذا امله الفتى صار غنيا قبل ان يأخذ عطاءه ومعنى غناه به انه ينفق ما يملكه ثقة بما يحصل من عنده اذا كان يأمن عطاءه فيعيش عيش الاغنياء واذا خافه تنقطع خوفا منه قبل ان يقتله بسيفه

وسيفي لأنت السيف لا ما تسله لضرب ومما السيف منه لك الغمد

اقسم بسيفه تعظيما له على ان السيف في الحقيقة الممدوح لا ما يسله ليضرب به لانه امضى منه في الامور ولا رهفا السيف بفعله ثم قال ومما اخذ الحديد الذي منه السيف يعني درعه والمعنى اذا لبست الدرع كنت فيه كالسيف فكان لك كالغمد

ورمحي لأنت الرمح لا ما تبله نجيعا ولولا القدح لم يثقب الزند

يقول لولا انت لم يفخر الرمح كما انه لولا القدح لم يثقب الزند لان النار انما تستخرج بالقدح والعرب تقسم بالسيف والرمح كما روي عن هبيرة بن كلثوم انه قال اما وسيفي وغراريه ورمحي ونصليه وفرسي واذنيه لا يترك الرجل قاتل ابيه ينظر اليه

من القاسمين الشكر بيني وبينهم لانهم يسدى اليهم بأن يسدوا

يقول هو من الاباء القاسمين ومن فاه من رجال القاسمين اثبت للممدوح امثالا يفعلون فعله والمعنى انهم يشكرون نعمي على الاخذ والقبول كما اشكرهم على الانعام لانهم يرون بان يسدوا جميلا يقول يسدى اليهم بان يسدوا اي انعم عليهم يقول يتنعم عليهم بانعامهم كما قال زهير كأنك معطيه الذي انت سائله

فشكري لهم شكران شكر على الندى وشكر على الشكر الذي وهبوا بعد

جعل الشكر الذي يشكرونه على اخذ نوالهم هبة ثانية منهم له ولعله الهبة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)